التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة

م.د منار عبدالله محمد العوادي
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
manar.mohammed@qu.edu.iq-07805392176

الملخص :

استهدف البحث الحالي التعرف على التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الإحصائية على وفق جنس الطلبة وتخصصهم الدراسي ولتحقيق تلك الاهداف اعتمدت الباحثة المقياس المعد من قبل روثبام وآخرين Rothbaum,ete 1982)، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس طبقت المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة كليات جامعة القادسية وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين تمتع طلبة الجامعة بالتحكم المدرك ووجود فروق وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ولا توجد فروق وفقاً للتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التحكم المدرك، طلبة الجامعة

Perceived Control Among University Students

Dr. Manar Abdullah Mohammed Al-Awadi
Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The research aimed to identify the perceived control of university students and the differences of statistical significance according to sex and academic field. To achieve these aims, the researchers adopted the measurement prepared by Rothbaum and et al (1982). After verifying the validity and reliability of the scale, it was applied to a sample of (100) male and female students from the faculties of the University of Babylon. after the statistical processing of the data shows that the university students enjoy perceved control and there are differences according to the gender variable in favor of males and there are no differences according to academic field.

Key world: perceved control, university students

مشكلة البحث

النظرة السلبية للذات تؤدي الى افتقار القدرة على التحكم والسيطرة لدى الفرد إذ ان التحكم هو القدرة أو السلطة لادارة شيء أو توجيه شيء مثل الظروف الخارجة عن ارادتنا، وينظر إلى اتزان سلوكيات الفرد في المواقف المختلفة بدرجة قوة الفرد في التحكم وبالتالي عندما يكون هنالك ضعف في قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على البيئة فأن ذلك يترتب عليه زيادة مستوى الضغوط النفسية والمادية و الإحساس بالعجز وعدم الرضا (صويح، 124:2015) من(Teasdale، 1978: 64) فنرى الافراد غير قادرين على التعبير عن ضعفهم في سمة معينة وعدم القدرة على إحداث تغيير ملموس في البيئة وبالتالي الشعور بعدم الكفاءة الشخصية الذي يتمثل بمعتقدات الفرد حول التمكن الشخصي (RAODIN، 1990:4) وتتخلص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي: هل لدى طلبة الجامعة تحكم مدرك؟ وهل هناك فروق بين الذكور والاناث والتخصص العلمي والانساني في مستوى التحكم المدرك؟

أهمية البحث:

للسيطرة والتحكم اهمية كبيرة لدى الطلبة على اعتبار أنها تجعل الطلبة يدركون أنفسهم بصورة إيجابية، ويساهم في استنهاض مواهبهم واستعداداتهم في كافة الميادين، والتحكم المدرك يقود إلى مزيد من الفاعلية

في التعاملات مع كثير من مهام الحياة (Weiten&Lioyd, 1997: 45) فالتحكم المدرك يعطي القدرة على التحمل والاستجابة للضغوط الخارجية والتهديدات الاجتماعية ممايُنتج عنه شخصية متميزه ومتطورة بالنسبة للطالب الجامعي ، قد توصل كل من (بونيتي واخرون 2001)الى ان وجود علاقه عكسيه بين التحكم المدرك والقلق فان انخفاض مستوى فان فان مستوى التحكم المدرك المنخفض يمكن ان يؤدي الى الى الفتور الذي يقلل من احتمال قيام الفرد بالمحاولات اللازمه لاحداث التغيرات الايجابيه، اذ ان طلبة المرحلة الجامعية من اكثر المراحل بحاجة الى التوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية لما تحتاجه هذه الشريحه من قدرات فكرية ونفسية لمواجهة التوترات الطارئة بسبب انتقالهم من مختلف البيئات والمراحل الى مجتمع الجامعة

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية للدراسة الأولية فقط للعام الدراسي (2023 – 2024) .

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1- التحكم المدرك لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحكم المدرك على وفق :

أ- الجنس (ذكور – اناث) ب- التخصص (علمي – انساني).

تحديد المصطلحات:

عُرف التحكم المدرك (Perceived Control) بأكثر من تعريف منها:

1. **روثبام (Rothbaum,ete… 1982)**

هو بناء عقلي يعكس الدرجة التي يعتقدها الإنسان أن الموقف تحت سيطرته، وأنه قادر على إحداث تغيير مرغوب فيه في الموقف أو تجنب وضع غير مرغوب فيه(Rothbaum,ete… 1982: 329).

2. **أكزين (Ajzen، 2002)**

سياق سلوكي محدد يشير إلى معتقدات السيطرة لأداء سلوك والتي تنعكس من التجارب السابقة وإدراك العوائق والعقبات المتوقعة التي تمنع أو تساعد في أداء السلوك وتحديد الأهداف". (Ajzen، 2002: 666)

3. بوليرز (Bullers, 2005)

اعتقادات الفرد العامة والشاملة حول قدرته على تحقيق النتيجة المرجوة وتجنب النتائج غير المرغوب فيها (شامخ، 2015: 16).

التعريف النظري تبنى الباحثة تعريف روثبام (Rothbaum,ete 1982) وذلك لتبني انموذجه في هذا البحث.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التحكم المدرك المعتمد في هذا البحث .

الفصل الثاني

الاطار النظري

التحكم المدرك

للتحكم المدرك تاريخ غني في علم النفس فقد أشار شابيرو واوستن(Shapiro and Austin,1998) إلى أن افلاطون أعتبره "وظيفة للروح" وايضاً في أعمال وليم جيمس. وقد تم تناول الأفكار من قبل عدد من النظريات النفسية ومنها النظرية المعرفية والنظريات السلوكية (Davis, 2004: 3). ومنذ السبعينيات ازداد الاهتمام بالتحكم المدرك فقد وجد كل من (Mehrabian and Russell 1974) أن إدراك الهيمنة على البيئة وهي تناظر التحكم المدرك في الأدب النفسي من شأنه أن يؤدي بالناس إلى التكيف معها. في حين ان ضعف التحكم يؤدي إلى الإحساس بالعجز وعدم الرضا ورفض الواقع(شامخ، 2016: 122). وقد أصبح التحكم المدرك ميداناً للبحث في علم الاجتماع وعلوم أخرى ويمكن التعبير عنه بإنه اعتقاد

الفرد بإنه مسيطر او متحكم في الموقف ويمكنه التحكم في احداث حياته وهو بذلك له دوراً حاسماً في حياة الناس من خلال التحكم والسيطرة، والتوجيه الذاتي ، واتخاذ القرار ، وتقرير المصير (Pacheco & et al, 2013: 221). وهو مؤشر للصحة النفسية وذلك لسببين: **الأول،** قد يحتاج الفرد إلى الشعور بالفاعلية والتحكم من اجل ان يكون له دافع ورغبة حقيقية لاتخاذ القرار لكي يغير سلوك معين، فاذ لم يشعر ان لديه المهارات اللازمة لتغيير السلوك (مثل، التوقف عن التدخين)، فهو من غير المرجح أن يبذل الجهد الكافي، (Thompson & Schlehofer,2006: 1) **الثاني** هو ارتباط التحكم المدرك مع عدة نتائج ايجابية مثل الصحة النفسية والإنجاز والتفاؤل، واحترام الذات، والتكيف الشخصي (Skinner,1996:549)ومن المهم التفريق بين مفهومي "التحكم (Control) و المسؤولية(Responsibility) فقد يشعر الشخص بالمسؤولية عن حالتة الصحية لكنه لا يُدرك إن بإمكانه التحكم فيها. فالمسؤولية ما ينبغي للشخص القيام به، أما التحكم فإنه يتعلق بما هو قادر فعله (Bullers, 2005: 4). وبالإمكان تمييز جانبين للتحكم المُدرك هما: التحكم المُدرك على امتلاك السمة يعكس الاعتقاد بأن السمة هي قابلة للتغيير أو غير قابلة للتغيير. اما التحكم المدرك على التعبير عن سمة في السلوك يشير إلى الاعتقاد بأن الشخص قادر أو غير قادر على التحكم في السمة.
(Trope& etl , 2003: 407) (Mardiyono, 2011: 230 – 231).

والتحكم المدرك في بعدين:

1- **الاعتقاد بالتحكم**/ معتقدات الشخص حول التحكم التي يمكن من خلالها التعامل مع الظروف التي يواجهها.

2- **القدرة على التحكم**/ يشير الى التحكم بالاستجابات بالقدر الذي يفترضه الفرد أي قدرة الشخص على التعامل مع المثيرات التي يتعرض لها وادارتها
(Mardiyono, 2011: 230 – 231).

ومما تجدر الاشارة اليه ان التحكم المدرك فسرته عدة نظريات كما اشار الى ذلك (Jacelon, 2007) فهو حاضرا في نظرية السلوك المخطط (Ajzen، 2002) كما اوضح لازاروس وفوكمان (1984) أن التحكم المدرك مستمد من النظريات المختلفة مما أدى الى بعض الغموض في تعاريف الخاصة به. (Mardiyono, 2011: 226)

النظريات والنماذج التي فسرت التحكم المُدرك:

ثانيا : نموذج العوامل الأربعة (A Four -Factor Model) :

اقترح كل من (Bryant, 1984; Veroff ,& Gregory, 1978; Reich & Zautra, 1981) انموذج العوامل الأربعة ووفقاً لهذا الانموذج فان النتائج الإيجابية للتحكم تتضمن بلوغ معززات إيجابية، في حين التحكم بالنتائج السلبية يشمل تفادي حدث غير مرغوب فيه وفي الاساس هناك نوعان اساسيان من التحكم هما:

(أ) التحكم الأساسي والثانوي.

(ب) التحكم الإيجابي والسلبي من خلال التجربة.

وعن طريق تقاطع ما بين التحكم الأساسي والثانوي وبين التجربة الإيجابية والسلبية، نشأ نموذج الأربع عوامل لمفهوم التحكم المُدرك :

(أ) تجنب الأحداث السلبية (التحكم السلبي الأساسي)

(ب) التعامل مع الأحداث السلبية (التحكم الثانوي السلبي)

(ج) حصول الأحداث الإيجابية (التحكم الأساسي الإيجابي)

(د) تذوق الأحداث الإيجابية (التحكم الثانوي الإيجابي).

وهناك اختلافات عدة بين الناس في الطرق التي يدركون فيها كل هذه الأنواع من التحكم (Bryant, 1989: 774).

وفيما ياتي توضيح لكل عامل من العوامل

- التجنب (Avoiding) : تفادي النتائج السلبية من خلال قدرة الفرد على توقع الأحداث السلبية وأيضا تجنب الأحداث السيئة من اجل حماية الفرد نفسه.
- التكيف (Coping): يشير الى للتعامل مع النتائج السلبية، من خلال قدرة الفرد على التغلب على المشكلات والاستعانة بمساعدة الآخرين والعلاقة الشخصية.

3- تحقيق الأشياء (Obtaining): تتضمن السعي للحصول على نتائج إيجابية والحصول على أكثر من حدث سار من خلال توقع أحداث إيجابية. كما هو الحال مع القدرة المُدركة في تجنب النتائج السلبية، ففي المقابل يسعى الفرد لاستحصال نتائج إيجابية. وقدرة الفرد على الحصول على الأحداث الجيدة من خلال الآخرين الأقوياء المحيطين.

- التمتع او تذوق الأشياء (Savoring): تعني تذوق النتائج الإيجابية، ويمكن للفرد ان يستخدم الاستراتيجيات المعرفية أو السلوكية للتمتع بالأحداث الإيجابية والقدرة على توقع النتائج الإيجابية في المستقبل بطرق تعزز الإحساس بالمتعة في الوقت الحاضر وتذكر الأحداث الماضية بطرق إيجابية تعزز رفاهيته في الحاضر (Bryant,1989:775:920) (شامخ ، 2016: 134 – 136).

ثالثا : إنموذج التحكم السلوكي الشخصي (perceived personal control)

وفقاً لسكنر (Skinner, 1996) الذي اقترح هذا الانموذج ان التحكم الشخصي المدرك هو مفهوم يشير الى اعتقاد الفرد أن الوضع تحت سيطرته، او أنه قادر على إحداث تغيير مرغوب فيه أو تجنب وضع غير مرغوب فيه.

وهذا الإنموذج يتضمن ثلاثة أبعاد :

أ- **التحكم السلوكي** : يشير التحكم السلوكي إلى الاعتقاد بأن هناك إجراءات يمكن اتخاذها لتغيير الوضع.

أ- **التحكم المعرفي**: يعبر عنه على انه سعي الفرد لفهم وإيجاد المعنى في الاشياء.

ج- التحكم في اتخاذ القرار: هو الاعتقاد بأن هناك جوانب مختلفة للعمل يمكن اختيارها من من أجل تغيير الوضع (Mc Allister & et al, 2012: 4) (Pacheco, 2013: 221)

رابعا : الانموذج الثلاثي للتحكم المدرك:

قسم بوليرز (Paulhus, 2005) التحكم المدرك الى ثلاثة مجالات وهي:

التحكم الشخصي والتحكم العلاقات الشخصية والتحكم الاجتماعي السياسي.

أ- التحكم الشخصي: أن أداء الافعال المطلوبة يمكن أن يؤدي إلى النتائج المرجوة. وبعبارة اخرى ان التحكم الشخصي يعبر عن امتلاك الفرد القدرة أو الفرص لاتخاذ إجراءات لزيادة احتمال الوصول الى اهدافه وهو أداء الأفعال المناسبة لتحقيق الأهداف.

ب- **التحكم في العلاقات الشخصية:** يشير الى كون الفرد متحكماً وايجابياً في علاقاته مع الاخرين (الأصدقاء، الزملاء، العائلة .... الخ)

ج- التحكم الاجتماعي السياسي: ويتمثل في محاولة الفرد الدفاع عن الأهداف والقيم الشخصية في العالم السياسي والاجتماعي (Amoura & et al, 2014: 324)

خامسا. الانموذج الثنائي للتحكم المدرك

يقترح (Rothbaum& Weisz & Snyder 1982) انموذج عمليات التحكم الأولية والثانوية اثنين من الاستراتيجيات الرئيسية التي تمكن الأفراد من الشعور بالتحكم. وهما التحكم الاساسي والتحكم الثانوي ويشمل التحكم الأساسي للشخص التحكم بالظروف البيئية لكي تلائم احتياجاته ورغباته، في حين أن التحكم الثانوي يشير على تحكم الشخص بخصائصه الداخلية المعرفية / الوجدانية من أجل التكيف معها للحد من الأثر النفسي للأحداث (Heeps,2000: 3). فنحن نعمد دائما اما إلى تغيير أنفسنا لكي نكون أكثر فاعلية وتكيف مع بيئاتنا او نقوم بتغيير البيئة بحيث تكون مناسبة لنا بالصورة التي يمكن ان تحقق رغباتنا واحتياجاتنا. فنقوم بتوقع الأحداث من اجل وضع خطة ناجحة لتحقيق النتائج التي نصبوا اليها، كما يمكننا الاستفادة من تجارب الآخرين إما عن طريق تقليد أعمالهم أو عن طريق الاستعانة بهم او من خلال ايجاد مغزى جديد للمواقف الذي نمر بها لكي نتكيف معها. والفرق الرئيسي بين التحكم الاساسي والتحكم الثانوي هو أنه في الحالة الأولى الهدف هو تغيير البيئة في حين في الحالة الثانية تغيير انفسنا لكي نتناسب مع البيئة (Rothbaum& ete… 1982: 11).

ويُقسم الانموذج الثنائي للتحكم المدرك الى بعدين هما:

البعد الاول/ التحكم الأساسي:

يقصد بالتحكم الأساسي سعي الفرد لجعل البيئة تتماشى مع رغباته، أو هو السلوكيات الموجهة نحو البيئة الخارجية والتي تتضمن محاولات لتغيير العالم لكي يتناسب مع احتياجات ورغبات الفرد Rothbaum& ete… 1982: 1) فمن خلال التحكم الأساسي نثابر من اجل تحقيق الهدف وتذليل العقبات والصعاب (Wrosch & ete… 2000: (388

البعد الثاني/ التحكم الثانوي

ان التحكم الثانوي هو محاولة الافراد لتقبل أو تكييف أنفسهم مع البيئة من خلال التكيف مع الوضع الذي يعيشون فيه (Rothbaum& ete… 1982: 1) (Cahill, 1998: 11)

ويمكن ان يكون بمثابة آلية احتياطية للتحكم الاساسي في اختيار بدائل العمل المتاحة. ويعمل على التقليل من تأثير النتائج السلبية وتوسيع إمكانية استخدام التحكم الأساسي في المستقبل، ومن المرجح أن يحدث التحكم الثانوي بعد فشل محاولات التحكم الأساسي، على الرغم من التذبذب بين الاثنين هو شائع. وان أنصار نموذج العملية العمليتين (روثبام وآخرون، 1982؛ ايز وآخرون، 1984؛ شابيرو، 1987؛ وايز، 1990؛ روزنبرغ، 1990؛ وشولز، 1995) وصفوا التحكم الأساسي بانه يكون عن طريق التلاعب في ظروف البيئة لتناسب احتياجاتهم. اما التحكم الثانوي فهو استيعاب الفرد للظروف من أجل تحقيق أقصى قدر من التكيف مع البيئة الحالية24 :Heeps,2000)).

وفقاً لهبس (Heeps، 1998) انه قد يكون هناك عدد لا حصر له من التكيف الثانوي وأساليب التكيف مع حدث معين، وقد اشار كل من رثبام وايز وسنايدر (1982) الى ان للتحكم الثانوي اربع طرق او اليات هي: التحكم التنبؤي ، التحكم الوهمي، التحكم غير المباشر والتحكم التفسيري. وفيما يأتي توضيح لكل منها:

1- التحكم التنبؤي: يشير التحكم التنبؤي الى محاولة الفرد التكهن بالنتائج لمنع أو تقليل خيبة أمل، من خلال وضع احتمال الفشل في المستقبل الى جانب احتمال النجاح بدلا من توقع النجاح فقط وهو محاولة لكبح التوقعات غير القابلة للتحقيق وبالتالي يتيح للفرد السيطرة على التأثير النفسي من النتائج المحتملة التي لا يمكن السيطرة (Heeps,2000:11- 29).

2- التحكم التفسيري : يقصد بالتحكم التفسيري اعادة تفسير الاحداث التي لا يمكن السيطرة عليها (Heeps,2000: 12) ومن خلاله يسعى الفرد لفهم الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها من أجل قبولها (Rothbaum& ete… 1982: 11). مما يسمح له للسيطرة على الأثر النفسي للأحداث غير المحببة وذلك بايجاد تفسير اخر لها.

3- التحكم غير المباشر: هو نسب او الاعتماد في التحكم على كيان ينظر إليه على أنه أكثر قوة وسيطره من الفرد نفسه (على سبيل المثال الخالق ، شريك قوي). فإن الشخص يسعى للشعور بالتحكم عن طريق مواءمة نفسه مع شي اخر يحقق له السيطرة والتحكم .

(Heeps,2000: 25 - 26). ففي هذا النوع من التحكم يكون للفرد علاقة قوية مع الاخرين في محاولة لتبادل انجازاتهم إما عن طريق تقليد أعمالهم أو عن طريق الاستعانة بهم (Cahill , 1998: 12).

4- التحكم الوهمي: يقصد بالتحكم الوهمي التحكم او السيطرة على الفرص بدلا من المهارة. ان الذين يتبنون هذه الاستراتيجية بعينها، فمن المرجح أن ينظروا إلى السيطرة الأولية على أنها لا يمكن الحصول عليها، وبالتالي يفضلون أن ينسجموا مع القوة القوية، من خلال محاذاة الذات مع الآخرين (Heeps,2000:12)والتحكم الوهمي يتضمن إضفاء الطابع الخارجي على الشعور بالسيطرة فأن الافراد يحاولون فعلا أن ينسجموا مع عمليات الصدفة، معتقدين بأنهم "محظوظون".الاعتقاد بأن "الحظ الى جانبي" يسمح لبعض الناس الشعور بالسيطرة على التأثير النفسي السلبي (مثل القلق) المرتبط الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها. كما يتضمن التحكم الوهمي على عملية إضفاء الطابع الخارجي على إحساس الفرد بالتحكم من خلال إسناد التحكم إلى كيان ينظر إليه على أنه أكثر قوة وسيطرة من نفسه (مثل الخالق،

والطبيعة، وهو شريك تجاري قوي). وهكذا، فإن الشخص يسعى إلى الشعور بالتحكم من خلال المواءمة معهم، وتقاسم في التحكم على الآخر(Heeps,2000:22) .

أن اليات التحكم الأساسية لها قيمة أكبر على التكيف من اليات التحكم الثانوية وان التحكم الثانوي هو استراتيجية احتياطية عندما يكون التحكم الأولي منخفضاً. ان هذا الوصف هو للتوضيح فالحفاظ على التوازن بين مستويات التحكم الاولي والثانوي هو التكيف على النحو الأمثل ان التحكم الثانوي له قيمة في التكيف الذاتي للفرد بدلا من اعتبارها استراتيجية احتياطية.(Heeps,2000: 21).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً- منهجية البحث:

ان منهج البحث المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لتحقيق اهداف البحث (صابر وخفاجة،2002: 87).

ثانياً- مجتمع البحث .

تحديد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية في الدراسة الاولية للعام الدراسي (2023- 2024) اذا كان مجموع طلبة جامعة القادسية لهذا العام (9432) طالبا وطالبة.

ثالثاً – عينة البحث .

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية وبلغت (١٠٠) طالباً وطالبة من اربع اقسام من كلية التربية (2)ذات التخصص العلمي و(2) ذات تخصص انساني للعام الدراسي (٢٠٢3 - ٢٠24) وكما موضح في جدول (١).

جدول (1) عينة التطبيق النهائي للبحث موزعة حسب التخصص والنوع

ت	الاقسام	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	العلوم التربوية والنفسية	12	13	25
2	علوم القران	13	12	25
3	الفيزياء	12	13	25
4	علوم الحياة	13	12	25
المجموع		50	50	100

ثالثاً- أداة البحث

لغرض تحديد مقياس مناسب للتحكم المدرك اطلعت الباحثة على دراسات سابقة ضمن هذا المجال اضافة الى المنطلقات النظرية للتحكم المدرك فكان المقياس المعد من قبل روثبام **واخرون Rothbaum & et al, 1982)** مناسب لطبيعة العينة ويحقق اهداف البحث. وكان اعتمادها على مقياس وتكن لانه مطبق على طلبة الجامعة يتكون من (22) فقرة وعدد البدائل (٥) وهي : (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً. تنطبق علي بدرجة كبيرة تنطبق علي بدرجة متوسطة تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي اطلاقاً).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولا: صدق المقياس (Validity Scale)

يعد الصدق أهم خاصية من خواص القياس لأنه يشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة(أبو علام، 2009: 465). وقد تم التحقق من أنواع مؤشرات صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري(Face Validity):

يشير الصدق الظاهري الى ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها ذات صلة بالمتغير الذي يقاس وان الهدف من الاختبار يتفق مع مضمونه، ويشير ايضاً الى المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات

وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وتعليماته والوقوف على مدى مناسبة الاختبار لقياس ما وضع لاجله (الامام اخرون،1990: 130).
للتحقق من صلاحية فقرات المقياس عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وتعديل أو حذف أية فقرة يرونها غير مناسبة ملحق () .

ب- صدق البناء (Construct Validity):

يُقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، 1987: 43). من اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس واستخراج صدق البناء طبق المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ومن كلا الاختصاصين العلمي والإنساني .

ثانياً- ثبات المقياس (Reliability Scale):

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأشخاص عندما يعاد تطبيق الاختبار اكثر من مرة فإن مفهوم الثبات يكمن في حساب خطأ القياس حيث يمكننا التنبؤ مجموعة من التذبذب المرجح أن يحدث في أداء الأفراد نتيجة عوامل غير ذات صلة بالاختبار(Anastasi & Urbina, 2014: 84). فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص وفي نفس الظروف (Ebel & Frisbie, 2009 : 259). وقد تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الاتية :

طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

إن طريقة إعادة الاختبار تعني إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني بين التطبيقين على نفس الأشخاص وإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين التي يحصل عليها الباحث. وبذلك يحصل على قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار(علام،2000: 148). ولايجاد الثبات لمقياس التحكم المدرك طُبق المقياس على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتين احدهما ذات تخصص علمي والتخصص الانساني وهي كلية التربية للعلوم الانسانية ، وبعد مرور (14) يوماً اعُيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها، ان المدة الفاصلة بين مرتي التطبيق هي مده مناسبة فإذا كانت المدة قصيرة يكون هناك احتمال لأن يتذكر المستجيب اجابتة في المرة الأولى وعندما تكون المدة طويلة جدا فقد يحدث تغير حقيقي في الصفة السلوكية التي يقيسها الاختبار (الزوبعي وآخرون، 1987: 33-34). أستُعمل معامل ارتباط بيرسون لاجل ايجاد الثبات الذي بلغت قيمته(0.87) مما يشير الى تمتع المقياس بالثبات وفقاً لهذه الطريقة.

الوسائل الاخصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية

معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض النتائج مناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث مع تفسيرها وكذلك اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث :

الهدف الأول / مستوى التحكم المدرك لدى عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التحكم المدرك بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية ، وبعد معالجة البيانات احصائيا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (116.52) درجة، وبانحراف معياري مقداره (14.07) درجة ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (82) ، وبعد

اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين ان القيمة الثانية المحسوبة هي (9.96) درجة ، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) مما يشير إلى تمتع عينة البحث بمستوى عال من التحكم المدرك ، وجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2)

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيه المحسوبية	القيمة التائيه الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
100	82	116,52	14,07	9,96	1,98	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدها مؤشرا من المؤشرات الايجابية التي يمر بها طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية ، ولعل ذلك عائد إلى الوعي الذي يتمتعون به والذي جعلهم يعرفون أهمية الاقناع للتفاعل مع الآخرين لتحقيق مطالب الحياة ونتائج هذه الدراسة تنسجم مع ما توصلت إليه دراسة (العكيلي 2011).

حيث أشارت إلى تمتع الطلبة المتميزين بمستوى عالم من التحكم المدرك

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق الاحصائية في مستوى التحكم المدرك وفق متغير النوع (ذكور - اناث)

فيما يخص كشف دلالة الفرق في مستوى التحكم المدرك تبعا لمتغير النوع ، تبين أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور (115.90) درجة وبانحراف معياري مقداره (15.1) ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (117.08) درجة وبانحراف معياري قدره (13.1) درجة ، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، تبين أن القيمة الثانية المحسوبة (0.390) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وهي أصغر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1.98) وهي غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحكم المدرك وفقا لمتغير النوع (ذكور، إناث ، جدول رقم (3) موضحا :

جدول رقم (3)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
ذكور	50	115,90	15,1	0,390	1,98	دالة
اناث	50	117,08	13,1			

وربما يعود السبب إلى تساوي التحكم المدرك لدى جنسي عينة البحث ، باعتبارهم طلبة جامعيين ، اضافة إلى أنهم يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة (بيئة الجامعة) وبالتالي تعرضهم لنفس المؤثرات ،

الاستنتاجات

1- طلبة الجامعة لديهم القدرة على تكييف انفسهم مع البيئة التي يتفاعلون معها وأيضا جعلها تتماشى مع رغباتهم نتيجة تمتعهم بالتحكم المدرك.

2- يختلف الطلاب عن الطالبات في مستوى التحكم المدرك بينما لا يؤثر التخصص الدراسي في ذلك .

التوصيات:

1- توجيه القائمين على العملية التعليمية العمل على تصميم برامج تعليمية تنمي التحكم المدرك.

2- زيادة وعي الطلبة بأهمية التحكم المدرك من خلال اشراكهم ببرامج تعمل على رفع مستواهم وتحسين أدائهم.

المقترحات:

1- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الاعدادية.

2- إجراء دراسة تطورية للتحكم المدرك عبر مراحل دراسية مختلفة.

3- التعرف على العلاقة التحكم المدرك والاندماج الاجتماعي.

المصادر:

1. أبو علام، رجاء محمود (2009)" مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ": ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة- مصر

2. الامام وآخرون، مصطفى محمود (2009): التقويم والقياس، جامعة بغداد – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

3. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد المحسن (1987) "الاختيارات والمقاييس النفسية "، جامعة الموصل- العراق

4. شامخ، هشام جمعة صويح (2016) المفاضلة في الخصائص القياسية لأساليب انتقاء الفقرات الاختبارية لمقياس التحكم المُدرك وفقاً لنظرية المنحنى المميز للفقرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد .

5. علام، صلاح الدين(2000)" القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتوجهاته المعاصرة "، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر

6. مرسي ، مرفت محمد السعيد (2013) أثر الشعور بالمسئولية الوظيفية على الأداء الوظيفي من خلال التحكم المدرك كمتغير وسيط دراسة ميدانية على مستشفيات جامعة الزقازيق، دراسات العلوم الإدارية، المجلّد 40 ، العدد2 .

7. النور، احمد يعقوب (2007) " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس" الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.

المصادر الاجنبية

8. Amoura, Camille& • Berjot, Sophie& Gillet , Nicolas & Altintas, Emin (2013) Desire for control, perception of control: their impact on autonomous motivation and psychological adjustment, Published online: 1 October - Springer Science+Business Media New York

9. Anstasi . A. &Urbina . S. (2010) : Psychological Testing.PHD Learning Private limited , New Delhi, India.

10. Bryant , Fred B. (1989) A Four-Factor Model of Perceived Control: Avoiding, Coping, Obtaining, and Savoring, Journal af Personality 57 4, December 1989

11. Bullers, Susan (2005) Environmental Stressors, Perceived Control, and Health: The Case of Residents Near Large-Scale Hog Farms in Eastern North Carolina, *Human Ecology, Vol. 33, No. 1, February 2005 (* C _ *2005)* DOI: 10.1007/s10745-005-1653-3 .

12. Cahill, Judith(1998) TIlE ROIJE OF PRIMARYAND SECONDARY CONTROL MECHANISMS IN TilE SUBJECTIVE WELL-BEING OF

PEOPLE'ONMETHADONE MAINTENANCE TREA TMENT PROGRAMMES ,PhD thesis , Deakin Ulliversity .

13. Davis, Beth Arburn (2004) DEVELOPMENT AND VALIDATION OF A SCALE OF PERCEIVED CONTROL ACROSS MULTIPLE DOMAINS, PhD thesis , Philadelphia College of Osteopathic Medicine
14. Ebl, Robert.l&Frisbile, David. A .(2009) " Assessing of Educational Measurement " 5thed, PHL, Leaming private Limited, New Delhi, India.
15. Heeps, Luke J. (2000) THE ROLE OF PRIMARY/SECONDARY CONTROL IN POSITIVE PSYCHOLOGICAL ADJUSTMENT, PhD thesis , Deakin University
16. Mardiyono, Mardiyono & Songwathana Praneed (2011) Concept Analysis of Perceived Control, Nurse Media Journal of Nursing, 1, 2, Juli 2011, 225-243 226
17. Mc Allister, M.,& Wood. A. M., & Dunn, G., Shiloh, S., & Todd, C. (2012) The Perceived Personal Control (PPC) Questionnaire: Reliability and Validity in a UK sample, American Journal of Medical Genetics*: Part A*, *158A*, 367-372
18. Pacheco , Natália Araujo.& Lunardo, Renaud & Cristiane Pizzutti dos (2013) A Perceived-Control Based Model to Understanding the Effects of Co Production on Satisfaction, BAR, Rio de Janeiro, v. 10, n. 2, art. 6, pp. 219-238, Apr./June 2013
19. Rothbaum, Fred & Weisz, John R & Snyder, Samuel S. (1982) Changing the World and Changing the Self: A Two-Process Model of Perceived Control, Journal of Personality and Social Psychology, 1982, Vol. 42, No. 1, 5-37.
20. Skinner, Eleen(1996) A Guide to Constructs of Control , Journal of Personality and Social Psychology. 1996, Vol. 7 I. No. 3. 549-570
21. Thompson, Suzanne C. & Schlehofer, Michèle M. Perceived Control,
22. Trope, Yaacov & Gervey, Ben & Bolger , Niall (2003)The role of perceived control in overcoming defensive self-evaluation, Journal of Experimental Social Psychology (39) 407–419
23. Wrosch, Carsten & Heckhausen, Jutta & Lachman, Margie E (2000) Primary and Secondary Control Strategies for Managing Health and Financial Stress Across Adulthood, Psychology and Aging 2000, Vol. 15, No. 3, 387-399
24.